

شرح أحاديث في الفتن والحوادث 30 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة اذا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه وينذرهم شر ما يعلمون هذا واجب الرسل - 00:00:00

وهذا هو وهذه هي الغاية من ارسالهم الغاية من امثال الرسل دلالة الخلق على ما به نجاتهم وفلاحهم وسعادته في الدنيا والاخرة وانذار الخلق مما فيه شقاؤهم وهلاكهم في الدنيا والاخرة - 00:00:27
فهذا حق عليه. حق اوجبها الله عليه وواجبهم هو البلاغة الدلالة. اما الهداية والاستجابة فذلك الى الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوله ليبين لهم هذا هو هذا هو المطلوب منه البيان - 00:01:07

ليبين لهم يبين لهم طريق الخير وطريق الشر يبين لهم فيدلهم على خير ما يعلمونهم وانذرهم شر ما يعلمون. فيضل الله من يشاء. ويهدي من يشاء فهل على الرسل الا البلاغ؟ فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:01:40
ان عليك الا البلاغ واكمل الرسل في هذا هو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اكمل الرسل في هذه الدلالة وفي هذا الانذار هو الرسول صلى الله عليه وسلم فقد دل امته على كل خير - 00:02:12

وحذرهم من كل شر وقد بلغ البلاغ المبين كما امره ربه يا ايها الرسول بلغوا ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت لسانك يا ايها النبي انا اوصلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه والسراج المبين - 00:02:44
فما دل عليه صلى الله عليه وسلم امته من الخير هو اعظم واشمل واكمل مما دل عليه الانبياء قبله. وذلك لكمال شريعته وشمولها. لان الشريعة العامة لجميع البشر والشريعة الباقية الى قيام الساعة - 00:03:21

فرسالة محمد عليه الصلاة والسلام ليست كسائر الرسالات. رسالة عامة وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام الذي يبعث الى قومه خاصة واما نبينا فبعث للناس عامة ثم قال عليه الصلاة والسلام وان امتكم هذه - 00:04:04
هي الامة المحمدية جعلت عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكر جعلت عافيتها في اوله. العافية السلامة من الشرور في عافية البدن وعافية والعافية في الدين اذا دعا العبد وقال اسألك العفو والعافية - 00:04:36

فلا ينصرف فكره الى عافية البدن. فالجميع يسأل ربه العافية. في دينه وفي بدنه. في دينه دنياه جعلت عافيتها في اولها في اولها الاخيرة والاولية امور نسبية ليس عندنا تحديد لاول هذه الامة - 00:05:15
الموعودة بهذه العافية وكذلك الاخيرة. لكن هذا نفهمه مجملا. نفهمه على سبيل الاجمال من يعلم ان اول هذه الامة خير من اخرها كما في اولها والاستقامة وصلاح الحال اعظم واكثر مما في اخره - 00:05:53

وبالبلاء والشر في اخر هذه الامة اكثر منه في اولها. هذا هو من يستفيد من هذا اللفظ المجمل ويمكن ان ان نفسر او نقلد قوله صلى الله عليه وسلم وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها يمكن ان تفسر هذه الاولوية بالقرون الفاض - 00:06:33
فاضلة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي ابن مسعود وحديث وعمران ابن حصين رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام قال خير الناس صل ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:07:07

قال عمر فلا ادري يا ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة المحقق ثلاثة فلعل هذه القرون الفاضلة هي الموعودة في العافية. هي التي فيها العافية من اعلم ان هذه ليست عافية مطلقة - [00:07:31](#)

ليست عافية مطلقة لانه وقع في هذه القرون في اواخر عهد الصحابة وبعد عهد الصحابة وبعدهم حدثت امور وسرور وفتن لكن مع ذلك فالخير في هذه القرون او اعظم مما - [00:07:57](#)

اما بعد مما بعدها فهذا لعله هذه الخيرية لهذه القرون لعله هو المعبر عنه بالعافية في هذا الحديث. والله اعلم ويصيب هذه الامة في اخرها بلاء سرور وبلى وفتن وفعا اقرأوا التاريخ الخير باق - [00:08:30](#)

الخير باق لكن الشأن في نسبة ما يكون من خير تأمل يقرأ التاريخ تجدونه. الامور الهائلة والعجب العجائب من الفتن الفتن الفكرية بالبدع والمحدثات العظام والفتن بالحروب والقتال والتطاحن والتناحر اما نداء على سلطة واما - [00:09:07](#)

يعني انتصار ودعوة لمذاهب بدعية والحادية ولا حول ولا قوة الا بالله فتجيب الفتنة في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم تجيب الفتنة فيرقق بعضها البعض الذي يظهر الله اعلم لفظ الفتنة هنا كانه فتن يرقق بعضها بعض - [00:09:47](#)

يهون بعضها بعضا. الفتنة اذا جاءت ثم جاءت فتنة اكبر منها يعني كانت الاولى وان جاءت فتنة كبرى ثم جاءت التي بعدها خفيفة دون كانت كذلك يرقق بعضها بعضا. يعني يهون بعضها بعضا - [00:10:30](#)

تجيب الفتنة فيرقق بعضها بعضا فتجيب الفتنة من تلك الفتن. فيقول المؤمن هذه مهلكتي يظن ويتوقع انه لا ينجو من شرها لا ينجو من شر هذه الفكر المعنى المفهوم او المعنى العام للفتنة يمكن ان تكون فتنة - [00:11:03](#)

متطاحن وقد تكون فتنة دعوة ضلال تعم الناس وتشيع بين الناس ينجذب اليها كثير من الناس. فيقول المؤمن وهو يخاف على نفسه يقول هذه مهلكتي. يخاف يخشى ان ان يهلك مع من هلك. لعل - [00:11:53](#)

وتجيب الفتنة يعني تنكشف وينجو من شرها المؤمن تأتي فتنة اخرى فيقول هذه هذه. هذه هذه يعني هذه مهلكته فهذا هو البلاء. هذا هو البلاء والامر المنكر. الذي يكون تبتلى به ويبتلى به اخر هذه الامة - [00:12:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتي منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليؤتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هذا هو طريق النجاة - [00:13:20](#)

هذا هو طريق النجاة ومرتكز هذا الطريق هو الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما هذا هو الطريق للنجاة من الفتن هو الثبات على الحق. القيام بما اوجب الله - [00:13:40](#)

من كان من احب ان يزحزح النار ويدخل الجنة ويكون مع الفائزين فمن زحزح عن النار وادخل الجنة انك فقد فاز من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فمن احب ان يكون مع الفائزين - [00:14:22](#)

من يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتي منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. يعني فليستقم على دين الله وليعتصم بحبل الله امام هذه الفتن وفي خضم هذه الفتن ليستقم على دين الله. ليكون قائما بالحق - [00:14:45](#)

ناصرنا للحق منكرا للباطل فلتأتي منيته ويؤمن بالله واليوم الآخر يعني على دين الله قائما بما اوجب الله حتى يأتيه الموت وهو على ذلك كقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:15:19](#)

فلتأتي النية وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ليستقم على الايمان حتى اذا جاءه الموت وهو على ذلك وليؤتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه قد اشتملت هذه الوصية على القيام بحق الله وهو ما ترجم له بالايمان به وباليوم الآخر - [00:15:52](#)

والقيام بحقوق الخلق في معاملة الخلق. عامل الناس بما تحب ان يعاملهم ادي اليهم حقوقهم مما يجب لهم ومن الكمال ان تؤدي اليهم ايضا ما يستحب لهم وما احسن هذا! من عامل الناس هذه المعاملة كان عاجلا. هذا هو العدل - [00:16:38](#)

فالناس في في التعامل فيما بينهم معاملة الناس بعضهم البعض تدوم. بين الفضل والعدل والظلم فمن ادى الحقوق التي عليه للآخرين واستوفى حقوقه كان عادلا. ومن ادى ما عليه وتسامح في عقوبه - [00:17:17](#)

ذلك منه فولا ومن استقصى في حقوقه ومنع ما عليه من حقوق كان ظالما مثل الذين قال الله فيهم ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا

على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم - 00:17:50

في حقه يستوفيه كاملا اما حقوق الناس فانه يبخصها ويحجزها هذا هو الظلم وليؤتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه قال صلى الله عليه وسلم ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده - 00:18:17

وثمره قلبه فليطعه ان استطعت ما استطعت فليطعه ما استطاع هو كقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فليطعه ما استطاع. يعني بقدر استطاعتك وحسب استطاعتك من بايع امام يعني على الامامة والولاية بايعه اماما ليكون اماما - 00:19:01

عليه والبيعة عهد فاعطاه صفقة يده. لان البيع جرت العادة ان مبايعه عبر عنها وتؤدب بالمصافحة. باليد توثيق للعقد كما يحصل هذا في البيع اه العادي في بيع اه السلعة احيانا - 00:19:38

يضرِب البايِع على يد المشتري والمشتري على يد البائع. هذا يسمى عقد البيع صفقة فاعطاه صفقة يده توثيق وتحقيق للمبايعه. واعطاه ثمره قلبه يعني الاصل نبايعه صادقا. اما من من يبايع كاذبا فهذا قد - 00:20:07

انطوى على الشر وعلى الخمس وعلى الخيانة ما لكن الذي الذي يبايع صادقا يكون ظاهره كباطن فيبايع بيده ويبايع بقلبه. يعني ينوي الوفاء. ينوي الطاعة بالمعروف ينوي السمع والطاعة بالمعروف - 00:20:44

فليطعه ما استطاع. كل الواجبات منوطة بالاستطاعة والمقصود فليطعه بالمعروف كما قلنا طاعة الائمة بذلك في في الاحاديث الصحيحة. انما الطاعة بالمعروف. وكذلك في الحديث الاخر لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:21:16

على المرء المسلم السمع والطاعة ما لم يؤمر بالمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اذا هذا الحديث مقيد فيما ليس بمعصية مخصوص بما ليس للمعصية فليطعه ما استطاع. فان جاء اخر - 00:21:53

بعد ما تمت تم الامر لهذا الامام واجتمعت عليه الكلمة اذا جاء اخر ينازعه ويريد ان يكون له الامر فاقتلوا الاخرة او فاضربوا عنقه. نعم. فاضربوا عنق لانه لانه يجر بهذه الدعوة وهذه المطالبة يجر - 00:22:18

يعني المنازعة يجر الائمة الى الفساد العريق لان الاول لن يتركه. لن يتركه ولن يتنازل له ولن يستسلم له مجانا فلا بد ان تكون الفتنة هذه المنازعة تجر الى الفتنة - 00:22:53

سفك الدماء وحدوث الفوضى في في الائمة. فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر وفي الحديث الاخر الصحيح اذا بويع لخليفتين اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر الاخر الثاني لانه هو الذي دخل. بويع للاول انتهى - 00:23:22

ثم جاءت جماعة اخرى فبايعت لآخر لا فاقتلوا الاخر منها الاخر والطالب. الاخر هو الذي تنشأ عنها الفتنة وهو وآ منشأ النزاع فاقتلوا الاخرة منها. هذا يتطابق مع قوله فاذا فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنقه - 00:23:55

فهذا حديث كما ترون مشتمل على منهج عظيم منهج اولا تضمن الخبر عنه هدي الانبياء في في معاملة لامهم ونصحهم لامهمهم. فالانبياء هم انصح الخلق للخلق وكذلك اتباع الانبياء الانبياء كذلك. هم انطع الخلق للناس. لانهم - 00:24:31

مقتدون لانبيائهم مهتدون بانبياء الله وسائرون على طريقهم وفي هذا الحديث خبر عن عن ما يجري لهذه الائمة وعن حال هذه الائمة وما يجري لاولها واخرها وفي الوصية بما بما يجب - 00:25:12

يعني التحقق به ولزومه والثبات عليه في في هذه الاحوال وهذه الفتن وهذا الحديث كما يظهر انه حديث واحد متصل فذكر البيعة والطاعة التزام ببيعة الاول هذا يشعر بان الفتنة - 00:25:49

مذكورة في الحديث هي هي فتن النزاعات. على السلطة فتن النزاعات على السلطة والنزاعات على السلطة نجر الى فتن كثيرة. تجر ايضا الى فتن علمية فكرية وعقدية وخلقية لانه اذا حدثت الفوضى امكن كل احد ان يفعل ما يشاء - 00:26:31

ممن من المجرمين من قطاع الطريق واللصوص وكذلك يعني اصحاب الافكار والدعوات كل كل يتمكن من مراده لانه ليس هناك قيادة ولا امرأة توقف يعني هذه العناصر الشريرة عند حدها - 00:27:06

ولهذا جاءت الشريعة الحكيمة بوجوب السمع والطاعة ولو كان من الوالي ظالما او عاصيا او فاسقا لان قيام الولاية واستقرار الامور فيه يعني هو وان كان لا يخلو من شر هو قد يكون شرا كثيرا فهذا الشر محتمل في جانب الشر الذي ينشأ - 00:27:36

عن الفوضى والله اعلم. ايش الوقت باقي نعم وعليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية يقول ولا هما؟ اي نعم - [00:28:06](#)

هذا الحديث صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى من اميره من من رأى من كره من كره من اميره شيئا - [00:28:39](#)

يعني من كره ورأى من امير شيئا من معصية الله كره منه ما هو مكروه في الدين. ليست الكراهة الشخصية من كره من اميره شيئا بان رأى منه شيئا من معصية الله التي يجب ان ان تكره - [00:28:58](#)

من ممن كانت من ممن حصلت من كائنا ممن كان فليصبر عليه يعني اللي يصبر على ولايته وعلى لزوم طاعته فليصبر عليه ولا ينزعن يدا من طاعة لا ينزع يده من طاعته الامام - [00:29:30](#)

وفارقه ويعتقد ان لا ولاية له عليه. وانه لا يجب عليه السمع والطاعة له فليصبر عليه هذا مقتول الصبر. يصبر حتى ولو ناله في ذاته باذى من ضرب او اخذ مال فهذا ظلم منه ظلم - [00:30:00](#)

ولكن هذا لا يوجد الخروج. لا يوجب المنازعة لا يبيح الخروج ولا المنازعة ولا آآ يعني رفض الطاعة بالمعروف بينهم من فارق الجماعة صارت الجماعة جماعة المسلمين. جماعة الجماعة المجتمعة على ذلك الوالي - [00:30:32](#)

الامة جماعة. من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية يموت على حال جاهلية لان اهل الجاهلية لا يخضعون ولا ينقادون ولا يسمعون ولا يطيعون. اهل الجاهلية ليس لهم يعني - [00:31:08](#)

لا يعترفون بقيادة ولا ولا يجتمعون على الامام وقيادة واحدة تنظم شؤونهم ولهذا كانت حياة العرب في الجاهلية حياة قبلية يأكل قويهم ضعيفهم فانه يقول في الحديث فانه من فارق الجماعة - [00:31:42](#)

شبرا فمات فميتته الجاهلية جاهلية يعني متى جاهلية يعني على حال من حالات اهل الجاهلية. نعم اعد الحديث ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا - [00:32:14](#)

فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية فليصبر عليه يعني دي لزوم طاعته بالمعروف ولا ينازعه وفي المنازعة خروج ان الاجتماع وسبب للفرقة والشقاق وحدوث النزاع الامة هو ينسى ان هذا ما ينشأ من الفساد - [00:32:45](#)

والاحاديث في هذا المعنى مستفيضة. ولهذا كان من اصول اهل السنة من اصولهم وجوب السمع والطاعة للائمة ابرارا كانوا او فجارا والنصيحة لهم بمحبة الخير لهم وصلاح حالهم والدعاء لهم بصلاح الحال - [00:33:27](#)

ولا يعني وليس هذا تكرارا بفسقهم او ظلمهم اذا غطا للنظر عن ذلك هذا هو موجب النصيحة. النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم حتى يعني فساق المسلمين الا تحب لهم صلاح الحال والهدى - [00:33:55](#)

هذا اصل من اصول اهل السنة. من اصول منهج اهل السنة والجماعة السمع والطاعة للائمة ابرام كانوا او فجارا وترك منازعة الخروج عليهم والخروج على الائمة هو من من مذهب اهل البدع كالخوارج والمعتزلة الذين من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:34:39](#)

هذا اصل من اصول الدين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكنهم يطوون تحته الخروج على الولاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يجوز الخروج على الائمة. يعني الخروج على الائمة ان كان من - [00:35:16](#)

يعني اه منافسة على السلطان فهذا شر محض يعني شر ليس فيه جانب خير لانه لم يقصد به الخير انما قتل به يعني الوصول الى الاغراض الى السلطان الى الى الى منافع - [00:35:44](#)

ولاية ولكن الكلام فيمن يخرج عن الامام باسم انكار المنكر. يريد رفع الظلم يريد آآ آآ تولية من يكونوا اصلح وما اشبه ذلك. هذا هو الكلام فهذا الذي نقول انه مع - [00:36:20](#)

ما يدعى من القصد الى انكار المنكر ورفع الظلم فانه ايضا لا يجوز لانه يناقض قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل من اصول الدين وهو حق - [00:36:47](#)

ولكن من قواعده الا يؤدي هذا الانكار الى منكر اعظم اذا كان المقصود من الانكار والتغيير هو ازالة المنكر او تقليل المنكر ادى الانكار الى منكر اعظم كان الانكار منكرا. كان الانكار منكرا - [00:37:08](#)

لانه لا يوصل الى المقصود ولا يحقق المصلحة. ولا يدفع المفسدة بل يزيد الفساد. يزيد المفسدة وقد بليت هذه الامة بهذا النوع من الشر للخروج عن الولاة يقول ابن القيم في بعض كلام الله ان الامة لم تزل في اثار ذلك وفي شرور - [00:37:37](#)

من اثار ذلك يقول الى الان الى وقتها لم تزل الامة تعاني من شروح من اثار هذه النزاعات النزاعات على السلطة والخروج عن الائمة ففيه معتبر والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:38:18](#)

نعم ولابي داود عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تدور الاسلام يدور. هم. روحاوي رحل. رجا. احسن الله اليك وثلاثين او سبع وثلاثين. فاي يهلكوا فسبيل من هلك. وان يقيم لهم دينهم يقيم سبعين عام - [00:38:49](#)

قال قلت امنا بقي؟ قال مما مضى لا اله الا الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام الى خمسين الى لخمس وثلاثين او ست او سبع وثلاثين - [00:39:20](#)

تدور رحى الاسلام الى خمسة وثلاثين او ست وثلاثين قد يكون هذا شك من الرأي فالسبيل من هلك يعني فهو مع الهالكين فسبيله سبيل الهالكين من هلك باعراضه عن دين الله وانحرافه - [00:39:45](#)

فهو في سبيل الهلك فسبيل من هلك وان يقيم وان يقيم لهم دينهم يقيم سبعين وان يقيم لهم دينهم يقيم سبعين عاما لا اله الا الله. الذي يرغب مني - [00:40:26](#)

هذا الحديث ان قوله تدور روح الاسلام لخمس وثلاثين يعني الى خمسة وثلاثين الى خمسة وثلاثين عام ودوران الضحى يا حركة وثمره يعني الة للطحن الة للطحن تتكون من حجرين - [00:41:03](#)

اعلى واسفل والاسفل ثابت والاعلى متحرك يجعل فيها الحد ما يكون بين الحجرين وبدوران الاعلى ينطحن الحب وتطحن للضحى او الحجر الاعلى يطحن ذلك الحبس حتى يصير دقيقا فهذا التعبير نوع من - [00:41:47](#)

التشبيه استعارة استعارة لعز الاسلام وظهوره وحركته بالجهاد في سبيل الله هذه صورة تستمر الى خمس وثلاثين سنة يدور الاسلام يعني يكون الاسلام في عز وفي حركة وفي قوة لخمس وثلاثين سنة - [00:42:16](#)

وقوله في اخر الحديث مما مضى ام مما بقي؟ فقال والظاهر ان الكلام يعني للرسول فهو من من الحديث فقال بل مما مضى وهذا لعله والله اعلم يعني لعله يفسره الواقع وهو استمرار الخلافة الراشدة في قوة وفي - [00:42:57](#)

حركة جهادية الى خلافة علي رضي الله عنه فكان الجهاد في حياة الرسول وكان الاسلام في نمو وفي خلافة الخليفة الراشد مع ما وقع من الردة لكن كان للمسلمين قوة ولدولة الاسلام قوة. ولهذا قاومت المرتدين وردت من شاء الله هدايته - [00:43:42](#)

شهدت الجيوش لفتح يعني اطراف الجزيرة وما ورائها وهكذا في خلافة عمر وفي خلافة عثمان وبعد خلافة عثمان يعني فترت حركة الجهاد وجاهمة وحصل ما حصل من الفتن وافضل ما حصل في خلافة علي رضي الله عنه قتاله للخوارج - [00:44:16](#)

يقول فهذا هو افضل ما يفسر به قوله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين سنة فسبيل من هلك من يهلك من الناس مع ما للاسلام مع مال الاسلام - [00:44:50](#)

من قوة ومن عزة وظهور فسبيله سبيل الهالكين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن واياكم لهم دينهم سبعين عاما. هذا نوع يعني قيام هو دون دون الحال الاولى. دون الحال - [00:45:22](#)

التي عبر عنها بدوران الرحى عبر عنها بدوران الضحى يعني الدين قائم. لكن ليس هو في القوة والحركة كحاله في تلك تلككم المدة الخمس وثلاثين. الخمس والثلاثين اللي بعده الى سبعين عاما - [00:45:45](#)

سبعين عاما قيل مما مضى او ما بقي؟ قال مما مضى وهذه المدة ايضا من جهة التعليق توافق اخر خلافة للزبير عبدالله ابن الزبير وفي اخر امري آ جرى ما جرى من الفتن والحروب والصراع حتى يعني لما اقول - [00:46:10](#)

لعبد الملك جهز الجيوش لبسط النفوذ على بقية البلاد وغزا جيوش عبد الملك مكة المدينة ومكة فكانت الامر قبل ذلك يعني

خيرا منه بعد ذلك. في الجملة والله اعلم - 00:46:57

ومثل هذه الاحاديث التي تتضمن اخبارات عن امر مستقبل لا يمكن الجزم بمعناها بدليل لكن يمكن ان ان يقارب يقال لعله او اقرب ما يكون او لعل المراد لعل المراد كذا وكذا كما تقدم - 00:47:30

وجملة وهذا الحديث اذا ضممناه للحديث المتقدم حديث عبدالله ابن عمرو يعني نجد بينهما تشابه يعني من حيث آآ يعني ان كلما قرب العهد كلما قرب العهد بعهد النبوة كان الخير افضل واكمل - 00:47:57

كلما بعد عن عهد النبوة كان النقص اكثر عهد النبوة هو هو هو الاصل في الخير الذي تتمتع به هذه الامة الى قيام الساعة - 00:48:30

بعد فافضل اليهود عهده صلى الله عليه وسلم وعد خلفائه الراشدين نعم عشر دقائق. احسن الله اليكم يقول فضيلة الشيخ من كان مسلما ويعيش في بلاد الكفار فلمن تكون بيعته - 00:48:58

ايش؟ من كان مسلما ويعيش في بلاد فلمن تكون ضيعته؟ يعني احوال المسلمين بعدما تمزقت الامة لهم احوال ليس له امام يتبعه هو معذور او هو معذور لانه ليس في جماعة لها امامة وقيادة لكن ينبغي اذا كان اذا كانوا مجتمعين ان يتخذوا لهم اميرا -

00:49:30

يطيعونه يتعاونون لان العمرة آآ فيها مصالح عظيمة نعم احسن الله اليكم يقول هل من يخرج على الامام العادل او الظالم؟ ما ادري وش تقول هل من يخرج؟ هل؟ من يخرج؟ على - 00:50:00

امام العادل او الظالم يعد من الخوارج الذين جاء الوعيد لهم في الحديث ام يكونوا من البغاة ولا يخرج عن كونه من اهل السنة بل يكون من البغاة اذا كان لا يعتنق اصول الخوارج كالتكفير بالذنوب فانه يكون باغيا نعم يقول احسن الله اليكم نأمل من شيخنا -

00:50:21

الامر فيما حدث في هذه الايام من تفجيرات. وهل هي من الجهاد المشروع؟ ثم اذا كان الجواب بلا فكيف نستطيع اقناع من يرى انها من جهاد الله المستعان. قضية قد عرفها الناس بالقبيل والقال والكلام والبحث وتنوعت اقاويل الناس. وآآ انا - 00:50:41

اقول انها ليست من الجهاد بل هي امر منكر واما الذين على ما يقال ان الذين فعلوا او يفعلون مثل هذا انهم يعني من آآ الشباب المتدينين الغيورين آآ اذا كان الامر كما هو مشهور وكما يذكر - 00:51:01

فهم متأولون وحكمهم الى الله. لكن المهم ليس هو الحكم عليهم. يعني فمن مات منهم فقد افضى الى ربه والى ما قدم ومن بقي فعليه ان يراجع نفسه وان يتوب الى ربه ويحذر من التورط في مثل هذا وتعرض الامة - 00:51:29

والفساد العليم الجهاد جهاد الكفار يعني تجهيز دولة الاسلام لجهاد الكفار هذا يتوقف على يعني النظر وعلى سياسة الحكمة وعلى الموازنة بين المصالح والمفاسد وهذه الاعمال التي يعني يمارسها من يمارسها من الناس بشتى التأويلات هم اه اصناف لكن العمل -

00:51:54

في ذاتي هو منكر لا لا يجوز يعني التهويل من شأنه وحسبكم ماذا حصل؟ بعد ما حدث ماذا حصل على الناس من من القلق والخوف والتشرد لبعض الناس وربما يؤخذ من لا صلة له يعني بهذا الامر - 00:52:38

انما يؤخذ لمجرد الاشتباه ولا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليكم يقول في حال كون الامام المبايع ايش؟ في حال كون الامام المبايع في احدى الدول لا يقوم بشرع الله - 00:53:08

ولكن حصل من شعبه مبايعة له وهو ابعد ما يكون عن دين الله. وجاء اخر ينازعه وهو مسلم قائم بشرع الله الحكم حينئذ اذا اذا امكن يعني اه اذا امكن اذا كان هذا الخارج على يعني المسألة مفروضة في واد كاف - 00:53:27

هكذا مضمون السؤال المسألة مفروضة في ان الوالي كافر كفرا بواحا فاذا كان الوالي كافرا كفرا بواحا وتهيأت قدرة على الخروج عليه فانه يجب الخروج عليه او على الاقل يجوز الخروج عليه - 00:53:52

يجوز الخروج عليه. لكن ايضا لابد من من توفر القدرة حتى لا تكون النتيجة اه سلبية وتكون النتيجة اه السحق هذا هؤلاء الجماعة

الذين ارادوا الطاعة بهذا الكافر وابعاده واقصاء لابد من من من آآ ان تكون الامور مبنية على النظر الصحيح نعم احسن الله -

00:54:13

اليكم ما اثابكم ورفع درجاتكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى وللترمذي عن ابن عن ابن اخي عبد الله ابن سلام قال لما اريد عثمان جاء - 00:54:43

عبدالله بن سلام فقال له عثمان رضي الله عنه ما جاء بك؟ قال جئت في نصرتك قال الى الناس فاطردهم عني فانك خارج خير لي من داخل. قال فخرج عبدالله بن سلام الى - 00:55:13

فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزلت في آيات في كتاب الله نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل - 00:55:33

على مثله فامن واستكبرتم. الآية ونزل فيها قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم. وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه - 00:55:53

الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه. فوالله ان قتلتموه الله الله الله في هذا الرجل انت القلوب بفتح الهمزة كان عندكم بالكسر عندكم عندكم الفتح؟ صح - 00:56:18

فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه. فوالله ان قتلتموه لتطردن لتطردن جيران لتطردن لکم الملائكة لتطردن نعم جيرانكم تطردننا نعم والله لتطردن جيرانكم الملائكة. وليس لن سيف الله المغمود عنكم. فلا يغمد الى يوم - 00:56:45

القيامة فقالوا اقتلوا اليهودي فاقتلوا عثمان. قال الترمذي حديث حسن حديث حسن غريب الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه لا اله الا الله مبین - 00:57:15

المصايب العظمى كوارث التي حدثت في هذه الامة ثورة اهل الاهواء ثورة اهل الاهواء والمنافقين على الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه حيث تألبوا عليه وتجمعوا من النواحي حول داره يريدون ان يقتحموها عليه وآ - 00:57:46

يقتلوه في المدينة فمكث اياما وهو محاصر في ذلك. رضي الله عنه وارضاه. وهذه هي البلوى العظيمة التي اخبره بها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لابي موسى عندما كان بوابا - 00:58:29

على باب ذلك الحائط لما جاء عثمان استأذن له وقال هذا عثمان وقال ائذن له وبشره بالجنة. على بلوى تصيبه. فقال عثمان الله المستعان وفي هذه الايام او في احد هذه الايام جاء عبدالله ابن سلام الصحابي الجليل - 00:58:57

الذي هو من اهل الكتاب واسلم جاء ودخل على عثمان فقال ما جاء بك؟ فقال جئت في نصرتك يعني جئت لانصرك قال اخرج الى الناس واطردهم عني اطردهم والذي يظهر انه يريد يطردهم بالكلام بالوعظ بالتذكير فانه رضي الله عنه منع ان - 00:59:27

يقاتل احدا احدا دونه منع ان يقتل احدا في نصرته وقال اخرج واطرد الناس فانك خارج خير لي منك في بعض الروايات فانك خارجا اي حال كونك خارجا او في الخارج خير لي منك - 01:00:03

في الداخل او حال كونك داخل فخرج عبدالله بن سلام وخاطب هذه الجموع خاطبهم شكر لهم شيئا من فضله رضي الله عنه. يريد من ذلك لم يقل هذا ويتكلم فخرا انما يريد ان يعرف فضله فيقبل - 01:00:46

توجيهه ونصحه وموعظته فقال الناس انه كان اسمي فلانا لم ينقل يعني لم يذكر في هذه الرواية لفظ الاسم الذي كان يسمى به وليس هذا بهمهم. يقول وسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - 01:01:23

صار عبدالله بن سلام. هذا هو المأموم قال ونزلت في آيات من القرآن وذكر لايتين قل رأيت من كان من الله كفرتم به وشهد شاهد من اله. وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله - 01:01:54

شهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله ابن سلام. هذا هو المشهور بالتفسير. على مثلها اي على مثل القرآن. قل رأيت من كان من عند الله وكفرتم وسيد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي على مثل القرآن وهو التوراة او ما في التوراة من احكام - 01:02:24

مطابقة لما في القرآن. فان شرائع الانبياء متفقة في الاصول وان اختلفت في كفيات الشرائع وفي بعض الشرائع وكذلك الآية

الآخري قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا الآية الآخري اللفظ كفى بالله شهيدا نعم - [01:02:45](#)

قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فسر ايضا بعبد الله ابن سلام وفسر في الجنس اهل الكتاب ثم ذكر رضي الله عنه ان انكم في هذه البلدة المباركة التي كانت مهاجرا ومنزلا لنبيكم لمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:23](#)
وهي نعمة عظيمة وكانت ايضا مأوى للملائكة الكرام ممن ينزل بالوحي ومن الملائكة الذين يأوون الى الى مجالس الصالحين ومجالس العلم ذكر لهم ان الملائكة قد جاورتكم في بلدتكم هذه - [01:04:04](#)

لما حصل فيها من الخير والعلم اثار النبوة ذكر لهم ان لله سيفا مغمدا او مغبودا كيف المؤمن معروف الموضوع في غمده والمسلول هو المخرج من غل مسلول سل - [01:04:56](#)

واغمده جعله في قرابه وفي غمده قال فالله الله يعني اتقوا الله ان تقتلوا هذا الرجل اتقوا الله ان تقتلوا هذا الرجل فهذا هو مطلب عثمان رضي الله عنه. مطلبه ان يطرد الناس عنه بالوعظ والتذكير والتخويف - [01:05:27](#)
وقال له في مقال ان انه ان سل سيف الله فانه لا يرفع الى يوم القيامة هذا المعنى في حديث مشهور واذا وقع عليهم السيف وقع السيف في هذه الامة لم يرفع الى يوم القيامة. بل - [01:06:11](#)

تابع الفتن والحروب كما يشهد به والواقع واذا وقع عليهم وقع عليهم السائب لم يرفع الى يوم القيامة ولكن ماذا قال هؤلاء الظلال الجاهل وهؤلاء المعرضون المتبعون لاهوائهم ماذا قالوا لعبدالله بن سلام بعد هذه بعد هذا التبكير وهذه الموعظة وهذه النصيحة قالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا الرجل - [01:06:49](#)

اقتل اليهود هذا يهود هذا هو الجواب فماذا عسى ان يفعل؟ عبد الله بن سلامة ليس امامه الا ان يمضي في طريقه ويتركه ادى ما عليه رضي الله عنه في هذه المسيرة ونصر عثمان رضي الله عنه - [01:07:36](#)

اذا استطاع من قول بما استطاع من قول اما الفعل فهذا مم ما لم يرضى به ما لا يرضى به عثمان رضي الله عنه. فقد طلب نصرته جمع من الصحابة ارادوا ان يدافعوا عنه - [01:08:06](#)

بالقوة فنهى ان يسفك في في لحمايته ومن اجله قطرة اعد الحديث نسمعه مرة اخرى نعم وللترمذي عن ابن اخي عبدالله ابن سلام قال لما اريد عثمان جاءه عبد الله ابن سلام يعني لما اراده - [01:08:29](#)

الثوار لما ارادوه وارادوا قتله واحاطوا بذلك نعم. فقال له عثمان رضي الله عنه ما جاء بك؟ قال جئت في نصرتك. قال اخرج الى الناس فاطردهم عني. فانك خارج خير لي من داخل - [01:08:57](#)

قال قال فخرج عبدالله بن سلام الى الناس فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت في آيات من كتاب نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم الآية - [01:09:17](#)

نزل في قلت كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. ان لله سيفا مغموما قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه. فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم - [01:09:47](#)

الملائكة لتطردن انتم يعني بفعلكم لتطردن انتم. جيرانكم الملائكة نعم. وش يصير جيرانكم؟ ها لتطردن جيرانكم الملائكة وليس سيف الله المغمود عنكم. فلا يغمد الى يوم القيامة. فقالوا - [01:10:17](#)

اليهودي واقتلوا عثمان. قال الترمذي حسن غريب. ما هي ولهما ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة قال كيف؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [01:11:07](#)

وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وولده وجاره يكفر الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي موج البحر قال مالك ولا يا امير المؤمنين قال ما لك ولها يا امير المؤمنين - [01:11:35](#)

بينك وبينها بابا مغلقا. قال ايفتح الباب ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال ذاك اجدر وان لا يغلق فقلت لحذيفة اكان عمر يعلم من الباب؟ قال كما يعلم ان دون غدا - [01:12:05](#)

قال كما يعلم ان دون غد الليلة اني حدثوا حديثا ليس بالاغالي قال فإذا ان نسأله من الباب؟ فقلنا لمسروق سله. فسأله فقال عمر انت انت يقول ولهما اي للبخاري ومسلم هذا الحديث - [01:12:25](#)

والراوي للحديث ولهذه القصة عن حذيفة هو شقيق بن عبد الله يقول ان عمر يقول بينما كنا جلوس مع عمر فقال فقال من نعم؟ ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ايكم يحفظ؟ فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة - [01:12:55](#)

قال حذيفة فقلت انا وقال انك لجريء كيف وقوله ان فلاجل يظهر انه مدح مدح له بالمعرفة والحفظ فقال عثمان رضي الله عنه حذيفة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله في في اهله - [01:13:42](#)

وولدي ومالي وجاره فتنة الرجل في اهله وولده وجاهله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والصيام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني تكفرها الاعمال الصالحة. التي هذه ابرزها الصلاة والصدقة الصيام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:14:32](#)

وليس هذا على سبيل الحصر بل الاعمال الصالحة من جزائها انها تكفر السيئات العمر فيه العمرة كفارة لما بينهما يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها يعني يعني ذنوبه المتعلقة - [01:15:03](#)

باهله وولده وجاره بالذنوب عبر عنها بالفتنة ذنوبه في اهله. من تقصير في حقوق. التقصير في الحقوق هذه تكفرها الصلاة والصدقة والصيام ومعلوم انها يعني من من ان هذه الذنوب المكفرة انها من من نوع الصغائر - [01:15:45](#)

صغائر الذنوب يعني الامور التي لابد ان يتعرض لها الانسان ما هي ليست هي المظالم المظالم التي هي حقوق الخلق لا تكفرها الاعمال الصالحة لابد منها لكن الامور التي تحصل بسبب المعاشرة والمخالطة لا بد ان يحصل شيء من - [01:16:37](#)

الاطياء والذنوب الصغيرة فهذه الذنوب تكفرها الاعمال الصالحة. كغيرها من من صغائر الذنوب كما في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة يوم الجمعة ورمضان هلال رمضان مكفرات ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر - [01:17:14](#)

حذيفة ذكر هذه الفتنة فقال عمر ليس هذا اريد يعني لا اريد هذه الفتنة. وفي بعض الروايات ليس عن هذا اسألك انما اريد او انما اسألك عن الفتنة التي تموج موج البحر - [01:17:40](#)

فتنة عظمى ليست من هذا النوع الذي تذكره. الذي يتعرض له كثير او اكثر الناس انما اريد الفتنة التي تموج موج البحر اي كموج البحر الموج يتلاطم قال حذيفة رضي الله عنه - [01:18:16](#)

ان بينك وبينها يا امير المؤمنين بابا مغلقا هذه الفتنة ما لم تأتي بينك وبينها باب ان بينك وبينها بابا مغلقا وقال ايكسر الباب ام يفتح قال اذا لا يغرق. لا يغرق. تأدي الى اصلاح وترميم - [01:18:50](#)

اذا لا يغلق فالفتن انما جاءت كما تقدم بعدما مات عمر بدأت البدور بذور الفتن ولم تكن يعني بقتل عثمان لم تكن هناك فتنة جمع الله كلمة المسلمين وقد جعل عمر رضي الله عنه ان امر في - [01:19:29](#)

شو رجاء شوري في الستة الذين قال عنهم انه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عنه وهو عنهم راض حتى وقد كلمتهم واتفقت كلمة المسلمين على تولية عثمان - [01:20:13](#)

استقام الامر واستقر الامر ولم تعجز الفتن. لكن بدأت البدع نفس قتل المجوسي لعمر هذي بداية الشر هذه هي الشرارة الاولى لما جاء بعدها ولو بعد امد. بدأت البدور بدأت - [01:20:29](#)

البدائيات ولو كانت الفتنة جاءت متأخرة بعد السنين يقول الراوي عن حذيفة اننا قلنا له هل كان يعرف عمر رضي الله عنه من الباب؟ قال نعم انه يعرف كما يعلم وكما يعلم ان دون غد الليلة. يعني - [01:20:51](#)

فعمر رضي الله عنه انه عرف الامر ويقول وكأنه فهمه من من من لحن حذيفة لانه يقول اني حددته حديثا ليس بالاغاليط وهما يمكن المغالطة فيه ويمكن فيه الغلط حديثا ليس بالاغاليق بل هو حديث بين ظاهر - [01:21:37](#)

فالذي يظهر لي ان عمر رضي الله عنه فهم ذلك فهم انه انه هو الباب من سياق كلام حذيفة رضي الله عنه وقوله في قول الراوي فهما ان نسأله من الباب فقلنا لمسروق ابن الاجدى - [01:22:43](#)

سله من الباب فقال عمر القائل هو شقيق كما تقدم بهذا ان الفتن انواع الذنوب انواع تقدم لكم اني لفظ الفتنة اصله هو ادخال الذهب في النار لتمييزه وصار يطلق على كل اختبار. اختبار فيه فتنة - [01:23:29](#)

يطلق ايضا على العذاب يطلق على اسباب العذاب الشرك والفتنة اشد من القتل بيوتنا يطلق ويطلق ويطلق على الذنوب التي يتعرض لها الانسان بسبب ابتلائه بمحوباته من الال والمال انما - [01:24:03](#)

انما اموالكم واولادكم فتنة. فتنة يعني ابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يعني ابتلاء. هذا الابتلاء انشأ عنه ينسى عنه ما ينشأ من من الذنوب وهي التي عبر عنها حذيفة بفتنة الرجل في اهله وولده وجاره - [01:24:36](#)

اما نفس الائتلاف فليس هو بذوء. ابتلاء الانسان بالمال والال والولد والاصحاب والجيران. هذا ابتلاء قدره الله سبحانه وتعالى. ولكن البكاء الذي يحتاج الى التكبير هي الذنوب التي تنشأ عن ذلك الابتلاء - [01:25:09](#)

نعم اقرأ الحديث مرة اخرى نعم بسم الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة فقلت انا فقال انك لجري قال كيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وولده وجاره - [01:25:34](#)

تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال عمر ليس هذا طويل انما اريد التي تموت موج البحر. قال ما لك ولها يا امير المؤمنين. ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال ايفتح الباب ما لك ولها؟ ان بينك وبينها يعني - [01:26:06](#)

لا خوف عليك منها. ستكون في غير عهدك. ما تكون الا بعدك. انت دونها ان بينك وبينها بابا مغلقا انما كانت اما في عهده فلم يكن الا الخير والجهاد في سبيل الله والفتوح - [01:26:36](#)

العظيمة وانتشار الاسلام وهما ما دلت عليه رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى انه كان على قريب ولها وعليها دلو نزع ما شاء الله ثم اخذها ابو بكر فنزل دلو او دلوين ثم استحالت غربا - [01:26:58](#)

هذا عمر فاستحالت غربا يقول فلم ارى عبقريا يفري الثرية حتى ضرب الناس نعم. قال ايفتح الباب ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال ذاك اجدر الا يغلق قال كما يعلم ان دون غد الليلة اني حدثوا - [01:27:27](#)

ليس بالاغاليق. قال فان سله من الباب شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته - [01:28:02](#)